

تطأها قدم بشر . . والناس تعتقد أن البيت الحرام هو الكعبة المشرفة . . نقول إن هناك فرقا بين مكان البيت والعلامة الدالة على المكان . . أو كما يقولون المكين . . فمكان البيت هو هذه البقعة المباركة في مكة المكرمة . . وليس المكان هو بقعة سطح الأرض فقط . . بل إن كل ما فوق البيت إلى السموات هو تابع للبيت ، ولذلك نجد أن بعض الناس الذين يذهبون للحج . . يصلون في الطابق الثاني مثلا وهو أعلى من مستوى ارتفاع بناء الكعبة المشرفة . . نقول إن صلاتهم صحيحة . . لأن البيت يمتد إلى السموات . . ولذلك فإن ما على البيت هو من البيت . . وفي نفس الوقت فإن ما هو تحت البيت ممتد إلى باطن الأرض . . هو من البيت أيضا .

ذلك أن جو المسجد هو من المسجد . . والملائكة والرحمات تنزل على المصلين . . ولذلك عندما نجد في بعض المساجد مكانا مخصصا للسيدات في الدور الثاني . . مع أن الإمام يقف في الدور الأول . . أي أن المصليات يعلون الإمام . . نقول إن صلاتهن صحيحة . .

ولقد تحدثت عن المساجد الموجودة في أسفل العمارات . . وقلت أنها لا تعتبر مساجد إلا في حالات الضرورة .

ذلك أن جو المسجد في هذه الحالة توجد فيه الحائض ويوجد فيه الذين لم يتطهروا . . وهؤلاء يمنعون نزول الملائكة